

تفسير السمعاني

@ 213 (^) تسقى من عين آنية (5) ليس لهم طعام إلا من ضريع (6) لا يسمن ولا يغني من جوع (7) وجوه يومئذ ناعمة (8) لسعيها راضية (9) في جنة عالية () . . قال النابغة : .

(ويخضب نحية (غدرت) وهانت % بأحمر من جميع الجوف آن) . وفي بعض التفاسير : أنهم إذا دنوا ذلك من وجوههم سلخت وجوههم ، فإذا شربوا منها قطعت أمعاءهم . . وقوله : (^) ليس لهم طعام إلا من ضريع) هو شجر يسمى بالحجاز : الشبرق ، له شوك كثير ، فإذا يبس يسمى الضريع . \$ قال ابن قتيبة : الضريع شيء إذا وقعت عليها الإبل فأكلته هلك هزلا . .

ويقال : الضريع هو الحجارة ، وهو مروى عن سعيد بن جبير وغيره ، وهو قول غريب . . ويقال : نبت فيه سم . . وفي التفسير : أن أهل النار سلط الله عليهم الجوع حتى يعدل بما هم فيه من العذاب ، فيستغيثون فيغاثون بالضريع ، ثم يستغيثون فيغاثون بطعام [ذي] غصة ، ثم يذكرون أنهم كانوا في الدنيا يدفعون الغصة بالماء ، فيستغيثون فيتركون ألف سنة يستسقون ثم يسقون الحميم .

وقوله : (^) لا يسمن ولا يغني من جوع) روى أن المشركين قالوا : إن إبلنا تسمن على الضريع ، وقد كذبوا في ذلك ، فأنزل الله تعالى : (^) لا يسمن ولا يغني من جوع) . . قوله تعالى : (^) وجوه يومئذ ناعمة) أي : ذات نعمة . 3 وقوله : (^) لسعيها راضية) أي : مرضية . .

وقوله : (^) في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية) أي : لغوا فاعلة بمعنى المصدر ، وهو